

اليوم ٣٨

«وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنَّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ
وَالنَّاسِ.»

(لو ٢: ٥٢)

كما سبق و رأينا، لم يعط الله بصلليل ما في خيمة الإجتماع أو حيرام باني الهيكل، الوعد بأنه سيرشدهم في كل صغيرة وكبيرة في عملية البناء، ولكنه أعطاهم أمرين.

أولهما، قد أعطاهما إرشادات تفصيلية عن كيفية بناء الخيمة والهيكل - كل تفاصيل البناء على مبدى إصحاحات كثيرة وطويلة - من خروج ٣٦ إلى خروج ٤٠، حيث أكمل موسى العمل (خر ٤٠: ٣٣). وفي الهيكل نجد وصفاً دقيقاً للقياسات والمواد والمحتويات والأنية والعواميد والخامات، إلخ... إلى أن دشّن الهيكل وأمتلأ بيت الرب من مجد الرب.

ثانياً: أعطاهما الله - بالإضافة إلى الخطوات التفصيلية، أعطاهما الحكمة والفهم والمعرفة لعمل كل ما يلزم لهذه الخدمة. فإن هذا تدريب إلهي وعمل يبدأه الله وعلينا أن ننميه ومن خلال هاذين الأمرين، يقود الله بناء الهيكل والخيمة!!

لم يرسل ملائكته لبناء الخيمة وهي أمثلة الأشياء التي في السماويات «فَكَانَ يَلْزَمُ أَنَّ أَمْثِلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تُظَهَّرُ

أَعْلَمُكَ وَأُرْسِدُكَ

بهذه» (عب ٩: ٢٣). لكنه أئتمن عليها أشخاص مألهم بالحكمة والفهم والمعرفة.

ولم يرسل ملاكاً حتى لكي يساعد حيرام وبصلئيل، فحينما يخطئ يقول حاسب، لا تفعل كذا. ولكنه أعد حيرام وبصلئيل للعمل بهباتهم الذاتية.

لذلك أحبائي، إن الله أعطانا هذه الملكات، وينميها فينا، ويجادد أذهاننا في المسيح، فتغتسل حكمتنا الأرضية بحكمة سماوية من فوق فتتنقى وتتحلى، ويعطينا الرب فهماً فيسود على عقولنا، ويضيف إلينا معرفة لأن فيه جميع كنوز الحكمة والعلم. لذلك فإن تعامله مع أذهاننا يكبر ويغير كل شيء داخلنا لكي نستخدم عقولنا في معرفة وإتمام مشيئته.

وعلى ذلك- أنها تنمو كل يوم، كل يوم إزداد في الحكمة والفهم والمعرفة حتى الرب يسوع نفسه حين كان بالجسد كان ينمو كل يوم - كان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.

صلاة

شكراً يا رب لأجل إرشادك وحكمتك، ساعدنا أن نتقدم في

كل شيء، عند الله والناس، في الحكمة والفهم والمعرفة.

أمين

سؤال للتأمل: هل تعرف ملكاتك و تنميها؟

تطبيق: اسأل ثلاثة فمّن تثق فيهم و يحبونك، عن الملكات والهبات الهية التي اعطاها الله لك، و اكتبها في مكان تحفظ به.